ولا تغتبط فيها بفرحة ساعة تعود بأحزان عليك طويلة
وعيشك فيها ألف عام وتنقضي كعيشك فيها بعض يوم وليلة
عليك بما يجدي عليك من التقى فإنك في سهو عظيم وغفلة
مجالس ذكر الله تنهاك أن ترى بها ذاكرا لله ضعف العقيدة
إذا شرعوا فيما يخص فإنما فيا مد ذا فلي الواي لعنة
وإن كان لهوا أو أحاديث ريبة وبتنا وثوب الليل نحو القريبة
تصلي بلا قلب صلاة بمثلها يكون الفتى مستوجبا للعقوبة
تصلي وقد أتممتها غير عالم تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
فويلك تدري من تناجيه معرضا وبين يدي من تنحني غير مخبت
تخاطبه إياك نعبد مقبلا على غيره فيها لغير ضرورة
ولو رد من ناجاك للغير طرفه تميزت من غيظ عليه وغيرة
أما تستحي من مالك الملك أن يرى صدودك عنه يا قليل المروءة
صلاة أقيمت يعلم الله أنها بفعلك هذا طاعة كالخطيئة
وأقبح من ذا الزنا بفعلها كما قلت الصد لو تعصمنه
وإن تعترض بعد العجب إياك كونها على ما حوته من بيان ومعنة
ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة إذا عددت تغنيك عن كل زلة
فيا ليتنا نستغفر الله نعمها وإن تلف في الدنيا منة توبة
فيا عامدا للنار جسمك ليس تحرقه نار بنا حر الظهيرة
وجربه في لسع إبر نابر تجترئ على نهش حية هنا عظيمة



فإن كنت لا تقوى فقولك ما الذي دعاك إلى إسخاط رب البرية
تبارزه بالمنكرات عشية وتصبح في أثواب نسك وعفة
فأنت عليه أجرأ منك على الورى بما فيك من جهل وخبث طوية
تقول مع العصيان ربي غافر صدقت ولكن غافر بالمشيئة
وربك رزاق كما هو غافر فلم لم تصدق فيهما بالسوية
فإنك ترجو العفو من غير توبة ولست ترجي الرزق إلا بحيلة
فلم ترض إلا السعي فيما كفيته وإهمال ما كلفته من وظيفة
على أنه بالرزق كفل نفسه لكل ولم يكفل لكل بجنة
تسيء به ظنا وتحسن تارة على فهم ما يقضي الهوى في القضية
إلاهي لا تأخذنا بذنوبنا ولا تجزنا وانظر إلينا برحمة
وخذ بنواصينا إليك وهب لنا يقينا يقينا كل شك وريبة

وكن شغلنا في كل شغل وهمنا وبغيتنا عن كل هم وبغية

وآل وصحب أجمعين وتابع وتابعهم من كل أهل الروية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)